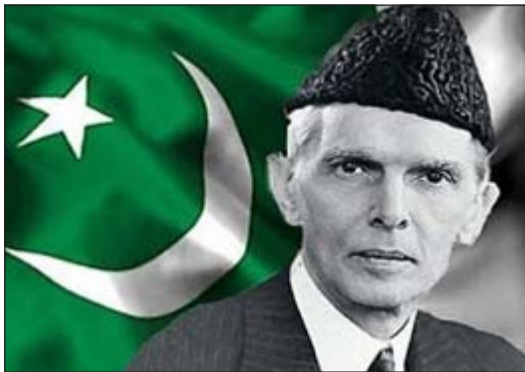


إيران: الاتفاق النووي النهائي سيكون سريعا وفي متناول اليد

طهران - أ.ف.ب: عبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس عن «ثقتة» بأن اتفاقا نهائيا حول ملف طهران النووي سيكون «سريعا وفي متناول اليد» وذلك في رسالة إلى نظرائه في مجموعة الدول الكبرى. وتسمى إيران ومجموعة خمسة زائد واحد (الصين، الولايات المتحدة، فرنسا، المملكة المتحدة، روسيا وألمانيا) التي التوصل بحلول الصيف إلى اتفاق شامل حول البرنامج النووي الإيراني ينهي أكثر من عشر سنوات من الأزمة الدبلوماسية. وتطالب القوى العظمى إيران بالحد من قدراتها النووية بغية منعها من التمكن من اقتناء القنبلة الذرية، أما طهران فتؤكد من جهتها على حقها في امتلاك القدرة النووية لغايات مدنية، وتطالب برفع شامل للعقوبات الاقتصادية الغربية.

جناح .. ورؤيته لباكستان



محمد علي جناح

تحوّرت أعظم النقاشات المتعلقة بمحمد علي جناح حول رؤيته لباكستان، فقد كانت معركة جهات نظر وادعاءات مرتكزة على اعتقادات خاطئة مترسخة، بينما يؤكد آخرون أنها ليست سوى نوع من الضغط من قبله بغية إقامة دولة إسلامية، ولكن هناك أيضا من وصفه بالعلماني، يدل هذا العمل على أنه لم يكن أيما مما سبق، وإنما كان على حد متاخم من كل منها. على الرغم من أن جناح كان مسلما متدينا، إلا أن رأيه في الإسلام يحسم النزاعات الناتجة عن تباين وجهات النظر الألف نذرها، حسب رأيه، فإن الإسلام يبحث على التحلي بالكرم والتسامح تجاه الآخرين، إضافة إلى حماية حقوق الإنسان، ويعتبر جناح الشرع الإسلامي أولى الخطوات نحو تحقيق الديمقراطية لما يحمله من قيم كالمساواة والعدالة والتعاون. جاء على لسانه أن الديمقراطية تجري في عروق المسلمين الذين يبحثون عن المساواة التامة في الإنسانية ويؤمنون بالأخوة والحرية. تشكل أخوة وعدالة ومساواة الإنسان الأساس لديمقراطيتنا وفاقنا وحضارتنا، لا يشجع الإسلام على الانتقام والثأر، وإنما يوفر الحماية للأقليات بدلا من ذلك. وهذا ما جعل جناح يرفض فكرة الديمقراطية. لا يمكن لباكستان أن تحكم من قبل الكهنة المكلفين بهماؤم الإلهية كما لو أنها أرض متاحة لغير المسلمين وموطن للحقوق والقضايا المتساوية. وهذا ما جعله يربط الديمقراطية بالتعصب والتمييز وعدم المساواة.

يؤدي هذا إلى اعتقاد فإن خاطئ سبق أن ذكر أعلاه. رسم جناح لباكستان العلمانية في مخيلته، يستند هذا الادعاء إلى التأكيدات التي أدلى بها جناح في خطابه الرئاسي الجمعية التأسيسية في 11 أغسطس 1947 والذي جاء فيه «أنت حر، أنت حر إذا ما أردت الذهاب إلى المعابد الخاصة بك، كما أنك حر في الذهاب إلى المساجد أو إلى أي مكان آخر للعبادة في دولة باكستان. فأبدا دين أو فئة أو عقيدة انتميت إليها، فهذا ليس من شأننا بشيء». عرف جناح بمهاراته الخطابية الرائعة وقدرته على البوح بما بداخله، ولم يكن ذلك بشيء من استراتيجياته السياسية. وبناء على ما سبق ذكره يمكننا أن نذكر بأنه إذا ما كان قد أراد لباكستان علمانية، لكان قد قال ذلك علنا، لكنه

لم يستخدم لفظ علماني أو العلمانية، مما يعني أنه لا يفضل العلمانية، لم يكن جناح ذلك النوع من الأشخاص الذين كانوا يتسلقون الإسلام للوصول إلى أهدافهم. وإذا ما أخذنا الأمور بشكل منطقي لوجدنا أنه إذا ما كان للمرء أن يتبع هذا النهج من الأفكار، فإنه سيصل إلى نتيجة مفادها أن جناح قد تجاهل الثقافة والتقاليد وطرق الحياة البنيوية بعد إنشاء باكستان كما فعل أتاتورك سابقا في تركيا. ولكن لا يبق جناح بذلك لأنه يحب الإسلام ويؤمن بقيمه ويضطره تطبيقه. هذا ما أراد جناح أن يسود في باكستان. ما قد وجد البعض من المثاليات التقليدية الغربية وجدها جناح من خلال حبه ودراسته للقرآن. واستمد أفكارا من التعايش وحرية العقيدة من القيم الإسلامية. حسب رأيه، يمكن للدولة الإسلامية أن تضيض ضد تعاليم الإسلام. فلا يمكن اعتباره رجلا علمانيا إذ أن سلوكه السياسي موجه حسب ما جاء في الفلسفات التي يؤمن بها. بدلا من هذا وذاك، فقد كان رجل الوسطية الممتلئ بعزيم من الإسلام وما كان يعتبر ليبراليا. وفي الختام، يجب أن ننظر إلى القائد العظيم كمثال يحتذى، ولنعيش حياة فاضلة يجب علينا أن نجد الفضيلة في الآخرين، في هذه الحالة فقط يمكننا أن نعيش النور الإلهي الذي أراد الخالق لنا. قال جناح في حديث بث له في 13 نوفمبر 1939: «لقد تم بشكل فعلي تسمية الله للإنسان بخلقية الله حسب ما ورد في القرآن، وما كان هذا الوصف إلا لأنه على قدر من الأهمية، وهذا في الواقع ما يوجب علينا اتباع القرآن وأن نتصرف تجاه الآخرين كما تصرفت الذات الإلهية تجاه نوع البشر. يتجلى معنى هذا الواجب ببدء الحب والصبر تجاه الآخرين»، هذا هو الرأي الرفيع الذي تبناه إقبال تجاه جناح. يخفي هؤلاء الذين يناقشون اليوم للقيام بتحويلات جذرية هذا التراث الجميل، لا شيء يعكس المثل العليا التي كان يتمتع بها الأبناء في باكستان أكثر من الشئيد الوطني نفسه من تأليف حافظ جالبندري الذي كان طالبا عند العلامة محمد اقبال.

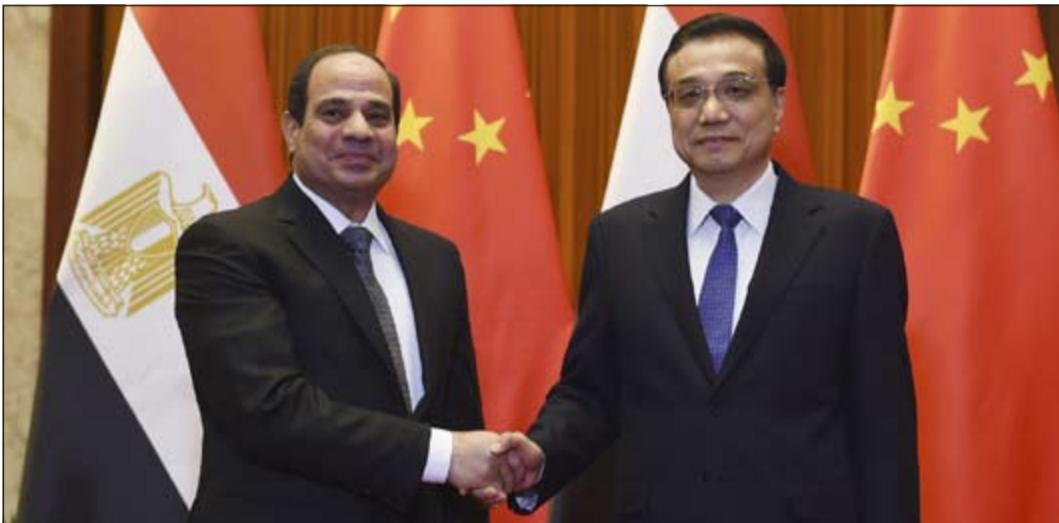
فتتبارك الأرض المقدسة
وليسعد العالم الكريم
فهي رمز للهمة العالية
انها أرض باكستان
مباركة أنت يا قلعة الايمان
وأساس هذه الأرض المقدسة
انها قوة أخوة الشعب
عسي أن تبقى الأمة والبلد والدولة
تتألق في المجد الأبدى
طوبى لأهداف طموحنا
علم الهلال والنجمة هذا
يقود لطريق التقدم والكمال
ومجد ماضينا يقود لعلباء حاضرنا
والهام لمستقبلنا
ورمز لحمايته جل و علا

تتبع الأبيات القليلة الأولى محتوى مستندا إلى بنية الشكل، حيث يتم عرض إحدى القيم الخالية متبوعة بتفسيرتها الموجودة الواقع. يشير المؤلف عند استخدامه لعبارات مثل «قلعة الايمان» و«رمز للهمة العالية» إلى الكعبة في محاولة لتذكير المستمعين بدينهم. وهنا تكمن رسالة هذه الأبيات، أي أن إيماننا بوحدنا. ولكن لباكستان ليست «قلعة الايمان»، وإنما تمشي على خطاها. هذا هو ما ينبغي يتم تذكرنا به. يجب علينا أن نتعايش مع شعوب من جميع المذاهب والأعراق من أجل أن ترقى إلى مستوى «هدف طموحنا».

والهام من مستقبليتنا»
وأخيرا، فإن أفضل ما
يعبر عن نهج جناح في
هذه الأبيات «علم الهلال
والنجمة. هذا يقود لطريق
التقدم والكمال»، ولن
يطور حال هذه الأمة سوى
المثل الإسلامية العليا
(كالتسامح والمساواة
وغيرها) إضافة إلى
مجموعة متنوعة من
المواطنين.

بقلمه زيبا توفيق

أكد أن الاتفاقيات مع الصين خطوة على طريق تعزيز العلاقات الإستراتيجية السياسية: الأولوية الحالية لتثبيت أركان الدولة المصرية وعدم الانقسام



رئيس مجلس الدولة الصيني لي كه تشيانغ مستقبلا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في قاعة الشعب الكبرى في بكين (أ.ف.ب)

النتائج للمباحثات كلها ايجابية تؤكد أن مصر تعود لمكانتها ويزيد. وأضاف الرئيس السيسي أن الاتفاقيات التي وقعت امس وأسس الأول تمثل خطوة على طريق التعاون الاستراتيجي الشامل بين مصر والصين.

إلى ذلك، صرح السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس عبدالفتاح السيسي التقى في قاعة الشعب الكبرى رئيس الحكومة الذي يطلق عليه رئيس مجلس الدولة في حضور وزير التجارة.

في المرحلة الحالية. وفي سياق متصل، وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي التحية للمصريين الذين يتابعون من مصر زيارته الحالية للصين وقلوبهم مع كل خطوة بخطوها لصالح بلدها، وقال في كلمة له امس في ختام مراسم التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين مصر والصين: إننا استقبلنا بالشكل الذي يليق بمكاتب مصر وعظمتها، وكل اللقاءات كانت على أعلى المستويات من أول رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الدولة ورئيس البرلمان وكل المسؤولين، وكانت

بكين - أ.ش.ب: أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أنه يعطي الأولوية حاليا لتثبيت أركان الدولة المصرية واستقرارها وأنه حريص على تجنب انقسام المصريين وتجنب الاستقطاب بين أفراد الشعب في المرحلة الحالية. وجاء ذلك خلال لقاء الرئيس السيسي مع كوادر الحزب الشيوعي الصيني بمقر الحزب امس في بكين وعلاء يوسف المتحدث باسم رئاسة الجمهورية بأن رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالحزب الشيوعي الصيني يوي هونغ جيان طالب بتعاون حزبي مع أحزاب في مصر، وتمنى أن يكون هذا التعاون مع حزب برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي خاصة بعد توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة مع مصر. وأضاف السفير يوسف أن الرئيس السيسي رد على هذا الطلب قائلا: نحن نسعى لتثبيت دعائم الدولة المصرية ونحن نحرص على الاستقرار وعدم الانقسام والاستقطاب

مصادر: مسؤولون مصريون وقطريون يناقشون المصالحة

القاهرة - رويترز: قالت مصادر أمنية وديبلوماسية أمس إن مسؤولي مخابرات مصريين وقطريين التقوا في القاهرة في إطار مبادرة سعودية تهدف إلى إنهاء أزمة دبلوماسية بين البلدين مستمرة منذ عام ونصف العام. وأضافت المصادر أن رئيس المخابرات القطري الشيخ أحمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني زار القاهرة أمس الأول لمناقشة خطط لعقد اجتماع بين زعميي البلدين في الرياض أو القاهرة في مطلع العام المقبل.

مقتل أحد عناصر «القسام» برصاص جيش الاحتلال

إسرائيل تقصف غزة بعد اشتباك مسلح مع حماس



جنود إسرائيليون يحملون زميلهم المصاب بنار قناصة فلسطينيين أمس (أ.ف.ب)

وحمل المتحدث باسم الحركة سمامي ابو زهري الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن التوتر شرق خان يونس بعد المحاولة الإسرائيلية لاجتياز الحدود هناك وإطلاق الرصاص على المواطنين مما استدعى الرد على ذلك».

وذكر شهود عيان أنه يوجد تحليق مكثف للطيران الحربي الإسرائيلي في اجواء قطاع غزة. وشنت طائرات حربية اسرائيلية لاجتياز الحدود - للسبت، للمرة الأولى منذ التهدة في أغسطس الماضي، غارات على جنوب قطاع غزة من دون أن تسفر عن اصابات بعد اطلاق اول صاروخ منذ التهدة على اسرائيل.

السبب، يقوم عدد من وزراء حكومة التوافق الوطني الفلسطينية في الضفة الغربية بزيارة إلى قطاع غزة يوم الأحد المقبل.

وهذه الغارة هي الثانية منذ انتهاء الحرب المدمرة على قطاع غزة في أغسطس الماضي. وأعلن مصدر طبي ورسمي فلسطيني عن مقتل أحد عناصر كتائب عز الدين القسام برصاص الجيش الإسرائيلي شرق خان يونس.

وقال المصدر الطبي ان «تفسير يوسف السمري (33 عاما) استشهد جراء اطلاق الجيش الإسرائيلي النار على مواطنين فلسطينيين شرق بلدتي خزاعة والقرارة شرق خان يونس». وذكرت مصادر في حماس انه «ناشط في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس».

وأكدت حركة حماس في تصريح صحفي مقتضب ان هذا «تصعيد خطير»، مشيرة إلى ان «الاحتلال يلعب بالنار وهو يتحمل كامل المسؤولية عن تداعياته».

وزراء في حكومة

التوافق يزورن

غزة الأحد

المقبل

عواصم - وكالات: شنت اسرائيل امس غارة جوية على جنوب قطاع غزة بعد تعرض قوات اسرائيلية لإطلاق نار قناصة فلسطينيين، مما أدى إلى إصابة جندي بجروح خطيرة، بينما قتل أحد عناصر الجناح العسكري لحماس برصاص جيش الاحتلال.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان «ردا على اطلاق نار على قواتنا التي كانت شرق السياج جنوب قطاع غزة، قمنا بنش ن هجمات فورية ضد اهداف محددة»، وحسب البيان فإنه «كانت هناك غارة جوية وأخرى بنيران الدبابات»، مشيراً إلى إصابة جندي إسرائيلي بجروح خطيرة. وجاءت الغارة بعيد الإعلان عن مقتل أحد عناصر كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في المنطقة نفسها.

وزير الخارجية الليبي: سنصبح سورية أخرى ما لم يتحرك المجتمع الدولي

عواصم - وكالات: قال وزير الخارجية الليبي محمد الدايري أمس الأول إن ليبيا التي يمزقها انقسام سياسي كبير يهدد بابتلاع حقولها النفطية قد تصبح مثل سورية إذا لم توحد حكومتها المنقسمة وتتلقى المساعدة للتصدي للمتشددين الإسلاميين. وأضاف الدايري في مقابلة مع رويترز: «إذا لم تفعل الشيء الصواب الآن فقد نشهد خلال عامين - وأمل ألا يحدث ذلك - تكراراً لما حدث في سورية عام 2014 لأن المجتمع الدولي لا يتحرك على نحو ملائم».

ويمثل الدايري الحكومة المعترف بها دولياً في شرق ليبيا والتي تخوض صراعاً يتزايد عنفاً على السلطة مع فصائل منافس يعرف باسم فجر ليبيا والذي سيطر على العاصمة طرابلس في أغسطس، وفي تحول يندرج بالسوء للأحداث تحركت قوة متحالفة مع حكومة طرابلس المعلنة من جانب واحد في وقت سابق هذا الشهر للسيطرة على أكبر ميناءين لتصدير النفط في ليبيا وهما السدر ورأس لانوف، وامتد القتال منذ ذلك الحين إلى ميناء نفطي ثالث.

وكرر الدايري اتهام حكومته بأن القوات التي تهاجم منشآت النفط تضم عناصر من أنصار الشريعة، وتصنف الولايات المتحدة أنصار الشريعة على أنها جماعة إرهابية وتتهمها بالضلوع في هجوم سبتمبر 2012 المميت على المجمع الدبلوماسي الأمريكي في بنغازي.

وقال المسؤولون الأميركيون إنهم ينظرون إلى جماعة أنصار الشريعة على أنها معضلة لكن الاسم أحياناً ما يستخدم على نحو فضفاض كرمز يشمل جماعات متشددة أخرى منها الدولة الإسلامية والقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وسئل وزير الخارجية الليبي عما إذا كان يشعر بالقلق من أن ليبيا لا تحتل مكانة بارزة في قائمة أولويات الرئيس الأمريكي باراك أوباما فقال «أشعر بالقلق حقاً من ذلك».

وأضاف أنه تحدث خلال جلسة في الأمم المتحدة في نيويورك يوم الجمعة واجتمع مع مسؤولين في واشنطن «الملتفت انتباه المجتمع الدولي إلى تنامي الخطر الإرهاب الدولي في ليبيا وضرورة التصدي له»، وقال الدايري إن حكومة رئيس الوزراء عبدالله الثني المتمركزة في شرق ليبيا تواجه ما وصفه «أزمة مالية خطيرة... أزمة تمويل» وقد تسعى للحصول على قروض دولية.

ولا يتساح لحكومة الثني الحصول على إيرادات النفط التي يتم تحويلها إلى البنك المركزي في طرابلس، إلى ذلك، تعرض مطار الأبرق الدولي، امس، لهجمة من إرهابيين قدموا من مدينة درنة المجاورة، وتسلسوا إلى قاعدته العسكرية، محاولين تفجير الطائرات العسكرية في المطار قبل أن يلوذوا بالفرار هرباً من نيران الجيش الليبي الذي يحمي المطار.

وفي التفاصيل بحسب ما ذكر مصدر عسكري في مطار الأبرق أن عدداً من الإرهابيين تسلسوا فجر أمس إلى القاعدة الجوية العسكرية في مطار الأبرق، ومحاولين تفخيخ الطائرات المتواجدة فيه، لكن حرس القاعدة وحماية المطار بقيادة الكتيبة 439 تصدوا للإرهابيين وأجبروهم على الفرار.

إطلاق نار يتسبب في إغلاق

ميدان «السبعين» بصعاء

عواصم - وكالات: أغلقت قوات الحماية الرئاسية في اليمن، امس بشكل كامل، ميدان «السبعين» في العاصمة صنعاء، في أعقاب قيام مجهولين بإطلاق نار في المكان، بحسب مصدر أمني، فيما قالت جماعة الحوثي أن قوة عسكرية هي من أطلقت النار.

وشوهد الميدان القريب من دار الرئاسة، مغلقاً من قبل قوات الحماية (الوية تابعة للجيش).

وفيما لم يصدر حتى عصر امس أي تعقيب رسمي من قبل السلطات الرسمية حول هذا الإجراء المفاجئ، وقال مصدر أمني في وزارة الداخلية، لوكالة الأناضول، مفضلاً عدم ذكر اسمه، إن ذلك «جاء بعد قيام مسلحين مجهولين بإطلاق النار في المكان، وهو ما استدعى تدخل هذه القوات وقيامها بإغلاقه من جميع الجهات».

ولم يذكر المصدر ما إذا كان إطلاق النار قد أوقع ضحايا أو أضرار مادية.

في غضون ذلك، ذكرت صحيفة المصدر اليمنية أن مسلحي جماعة أنصار الله الحوثيين استولوا على مقر الأمن السياسي في محافظة ذمار وسط اليمن دون أي مقاومة، وقالت الصحيفة القريبة من حزب التجمع اليمني للإصلاح امس أن الحوثيين برروا عملهم بأن فرع الأمن السياسي بالمحافظة ألقى القبض على أحد المتهمين بالانتماء لتنظيم القاعدة ولم يبلغ قادة الجماعة بذلك، وأيدت الصحيفة دهشتها من الصمت الذي أبدته قيادات المحافظة والقيادات الأمنية في اليمن حيال الاستيلاء على المبني.

إلى ذلك، عرضت الحكومة الأميركية مكافأة قدرها 5 ملايين دولار لمن يدلي بساى معلومات تقودها إلى اعتقال إبراهيم الروبيش، وهو معتقل سابق في سجن غوانتانامو وتم الإفراج عنه بشرط أنه سيشارك في برنامج لإعادة التأهيل.

أميركا تحقق مع «قاتل» بن لادن المزعوم

واشنطن - أ.ف.ب: فتحت وزارة الدفاع الأميركية تحقيقاً مع الجندي السابق في قوات النخبة في البحرية الأميركية (نيفي سيلز) الذي قال علنا انه قتل أسامة بن لادن عام 2011، حسب ما أعلن متحدث باسم البحرية الأميركية.

وقال الكابتن ريان بيرسي ان «جهاز التحقيق الجنائي في البحرية يتلعب بالاتهامات بحق روبرت اونيل الذي قد يكون كشف معلومات سرية إلى أشخاص ليسوا مؤهلين الحصول على مثل هذه المعلومات»، وأضاف «نتيجة لذلك، فتح الجهاز تحقيقاً لتحديد حقيقة هذه الاتهامات».

وكان روبرت اونيل (38 عاماً) قال مطلع نوفمبر لصحيفة واشنطن بوست انه قتل برصاصه بالراس زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في الثاني من مايو 2011 خلال عملية مجوقلة في مدينة ابوت آباد في باكستان.

وأضاف اونيل الذي ينحدر من ولاية مونتانا، في تصريحاته التي أثارت جدلاً حاداً في الولايات المتحدة ان اثنين آخرين على الأقل من قوة النخبة هذه أطلقا النار أيضاً.

وتابع انه قرر ان يكشف هذه التفاصيل بعد اجتماع مع اقرباء عدد من ضحايا اعتداءات 11 سبتمبر 2001 في نيويورك. وصرح بان «العائلات قالت لي ان الأمر يساعد في جلب بعض الراحة لهم».

وتابع انه قرر الكشف عن اسمه ايضا بعد تسريب متعدد لموقع لأعضاء السابقين في قوات النخبة على شبكة الانترنت. وكان هذا التسريب يحد ذاته يهدف إلى قطع الطريق على قناة فوكس نيوز الذي بثت بعد ايام فيلماً وثائقياً كشف فيه هويته.